ملف مدينة الصدر

المدى تفتح

قصص الناس..واقع أقرب من الخيال!

المدى/ محمد شفيق

٥٪ فوق خط الفقر!

تشكل مدينة الصدر الواقعة شرق بغداد اهمية استثنائية لمناطق بغداد كافة ولا سيما في عدد السكان الذين يبلغ تعدادهم اكثر من ثلاثة ملايين يعيش اكثر من ٩٥٪ منهم تحت خط الفقر والاهمال وعبر اكثر من عصر وحكومة توالت على العراق وكأن تلك الحكومات تقلب القول السائد القائل : لايصح الا الصحيح بشكل اخر لايصح الا الخطأ ومعظم السكان يعيشون على قوت يومهم، بسطاء تأخذك طيبتهم اليهم ويجعلونك تشعر بانك واحد منهم وليس غريبا عنهم.

وحينما تدخل اليها كانك في عالم خاص مكتف بنفسه ففيها اهم سوق تجارية، هي سوق جميلة التي تجد فيها كل ما تريد من مواد غذائية وتأتي اهمية هذه السوق بعد سوق الشورجة المعروفة وفيها ايضا اهم سوق شعبية تجد فيها كل ما تحتاج اليه العائلة في هذه المدينة. ومن الطرائف التي حصلت في هذه السوق والتي تسمى بسوق (مريدي) نسبة الى رجل كان له كشك في بداية الشارع الذي تكونت فيه السوق هي قيام رجل بجلب جناح طيارة مقاتلة للسوق وبيعها هناك على شكل كيلوات وكان ذلك في بداية التسعينيات من القرن الماضي توسعت هذه السوق في نهاية التسعينيات وباتت اكبر من الاول بعشر مرات اما دور المدينة فان الدار الواحدة تتراوح مساحتها ما بين ١٢٠م -١٤٠ م٢ وبسبب الانفجار السكاني في المدينة فقد تم تقسيم كل دار (ليس كل الدور وانما معظمها) الى نصفين كل نصف يطلق عليه (نص قطعة) لاحتواء العائلة التي يتزوج ابناؤها وليست لديهم الامكانية لشراء دار اخرى علما ان احصاء عام ١٩٧٧ اكد ان نفوس المدينة هو مليون نسمة وبدأ منذ ذلك الحين بالتصاعد حتى وصل الى ما هو عليه الان.

مرافق خارج الدار

صاحب السيارة ال (لادا) الذي اوصلني الى بيت صديقي حكى لي دون ان اطلب منه قصة حياته الانية على دخان سيكارته التي كان يبدلها من حين لاخر فقال : يا اخي العيشة صعبة وبت غير قادر على توفير لقمة العيش لاولادي ولا استطيع توفير سكن ملائم لهم فمجموعتنا عشرة اشخاص نسكن في (نص قطعة) ويصعب علي احيانا قضاء احدى حاجياتي فاذهب الى توالیت صحية في سوق مريدي القريبة من بيتي، اولادي قاصرون، وزوجتي ربة بيت وانا المعيل الوحيد وسيارتي هذه كما ترى تحتاج الى اطارات وتصليح مستمر وانا حائر لاادري ماذا افعل وواصل حديثه : ولم يتسن لي سابقا ايجاد فرصة عمل افضل من سياقة السيارة بسبب التحاقي الدائم بالجيش ومطاردتي من قبل الجيش الشعبي فقضيت زهرة شبابي في الجيش والان كما ترى اركض (والعشة خباز).

وصلت بيت صديقي، وجدتهم منهمكين في مواد الحصة التموينية، سالته: ماذا هناك ؟

اجاب بحسرة: عائلة تسكن في غرفة في احدى الدور القريبة، هي في حاجة الى اي شيء يبيعون مفردات الحصة ونحن نعطيهم من حصتنا تذكرت اولئك الذين يلعبون بالعملة الصعبة وهم غير راضين بل ساخطين على كل شيء ويطالبون بالمزيد وكأن الحياة هي لهم لوحدهم.

النوم قرب المزابل

كان لي صديق يحكي يومياً عن معاناتهم كعائلة لاسكن لها ولادخل وكانوا يعيشون في العراء قرب المزابل تارة وفي غرفة قميئة تارة اخرى . يحارون في اخر الشهر بايجار الغرفة رغم قلته. سافر الى احدى دول الجوار وطلب اللجوء الى احدى الدول الاوربية حصل عليها وبات يعين العائلة بمبلغ بسيط كل شهر فباتوا افضل من الاول وقبل ثلاثة اشهر استشهد شقيقه جراء انفجار سيارة مفخخة في المكان الذي يعمل فيه لقد خسرت العائلة ابنا اختار الغربة ولن يعود الى الوطن الذي تجرع فيه المر ثانية وخسرت الثاني بطريقة بشعة بالكاد عثرنا على بقايا جثته المتفحمة وسط اشلاء اخرين لم يكونوا بافضل منه.

احد سكان المدينة وهو زامل جبار التقيته في احدى سيارات النقل العام ودار حديث بيني وبينه فتحدث بمرارة عن حالة الفقر التي تعيشها المدينة وتردي الخدمات المقدمة للسكان في جميع النواحي فقال : اعمل في مسطر باب الشرقي اجلس هناك منذ الصباح الباكر بانتظار فرصة عمل قد تأتي في الاسبوع مرة او مرتين واحياناً لا تأتي ابدا ومع كل هذا نعاني نحن العمال هنا من كثرة التفجيرات التي تحصل وانا شخصيا نجوت من الموت مرتين باعجوبة. فمدينة الصدر تعاني من الفقر ويعاني شبابها من البطالة. لاتحدث لك عن الكهرباء لاننا نسيناها وانما حتى الماء غير صالح للشرب.

حكاية سلمان

سلمان مواطن عراقي كردي كان يعيش في مدينة الصدر هو وعائلته المكونة من زوجته ووالده ووالدته واخوته واخواته تقدموا بطلب الى مديرية الجنسية العامة لمنحهم شهادة الجنسية وقدموا مع الطلب كافة المستمسكات الاصولية. وفوجئوا بعد حين بامر من وزارة الداخلية آنذاك يقضي بتسفيرهم الى ايران واستطاع سلمان وزوجته ان يختفيا في بيت عمه اي والد زوجته فظل يتنقل من مكان الى آخر متخفيا باحثا عن عمل يعيش من ورائه وظل يعمل يوما ويختفي اياما ساءت حالته كثيرا وبدا الفقر. ياكل من جرفه وهو مطارد من قبل السلطات المتمثلة بالجيش الشعبي والمنظمة الحزبية والانضباط العسكري وبات عمه يساعده لتخطي ظروفه الصعبة بعد ان خلفت زوجته عددا من الاطفال وبعد (٢٠٠٣) عادت عائلته من ايران واقصد نصف عائلته لان النصف الاخر قتل ومات ومنح الجنسية العراقية لكنه بقي فقيرا معدما ولم تنفعه كل الحلول (والرقوع) التي اريد منها تحسن عائلته الان سلمان ابيض شعر رأسه واصيب بمرض السكري وهو منهك لايقوى على العمل الا بالكاد لكي يحفظ ماء وجهه ويربي اطفاله ويسكن مع عائلته في دار لاتصلح لسكن الاغنام نادم على حياة قضاها مطاردا فقيرا لايقوى على شيء وسلمان هذا نموذج لمئات الرجال الذين على شاكلته ضحوا باعمارهم ولم يجنوا شيئا سوى الهم والفقر والحرمان في وطن فيه كل الخيرات.

حكايات متشابهة

في اطراف مدينة الصدر وبالتحديد في حي طارق او حي التنك او حي الفقر فأن حياة الناس متشابهة والقصة التي تنطبق على عائلة ما تنطبق على سواها وهي حياة خالية من اي طعم انساني وكأن السكان يعيشون خارج مدار الانسانية، دور كئيبة وبناؤها اقل من البسيط بلا خدمات حتى تشعر بأنهم منسيين الماء يجلبونه على ظهر الحمير او تحمله النساء على رؤوسهن ومن شدة قساوة الحياة هناك انتحرت فتاة احتجاجا على ما يجري وتناقلت الصحف خبر انتحارها لذلك من الصعب ان تتحدث عن عائلة معينة وتكون مشكلتها غير متشابهة مع عوائل اخرى في المنطقة ذاتها فالبطالة والمعاناة هي القاسم المشترك بين جميع السكان يقول احد سكان المنطقة : حياتنا هنا ليست بحياة البشر، متى نسمو الى مرحلة الحياة الانسانية ؟

العتاكة.....العتاكة

(العتاكة) هم مجموعة من ابناء المدينة، تشتري الحاجيات القديمة من المنازل وتقوم ببيعها، ومعظم هؤلاء من الايتام او العاطلين عن العمل، او من العوائل الفقيرة، وجدوا لهم هذه المهنة ليسدوا حاجة عوائلهم، ويعيشوا حياتهم على الكفاف. هؤلاء الشباب طالتهم يد الارهاب حينما تم تفجير مطعم (حبايبنا) في الطالبية اثناء تناولهم طعام الغداء وتجمعهم هناك لاخذ قسط من الراحة. هؤلاء يقتلون الراحة بالعمل او يجسدون كل المقولات الانسانية التي تدلل ان الحياة بلا عمل لا تساوي شيئا، وهنالك شريحة اخرى تعاني الفقر والمعاناة لكنها تتغلب عليها جزئيا، ببيع بعض الحاجيات البسيطة قرب الاشارات الضوئية او الساحات العامة او فوق الارصفة مثل السيكائر والفواكه وأوراق الكلينكس، ومعظم هولاء من الصبية والشباب، قسم منهم فقد اباه في الحروب او الاعمال الارهابية، او في الحوادث غير المتوقعة. يعيشون يومهم فقط، اي ان واردهم هو ليوم واحد وليس لاكثر من ذلك. هنالك عوائل قاومت الفقر يفتح دكان صغير في بيوتها وقيامهم ببيع بعض المواد المنزلية البسيطة.

حكايتان

سيارات الأجرة ولغة الإشارات

يطلق على القطاعات التي تقع في مؤخرة المدينة في جانبها الشرقي(منطقة الجوادر) وهي محطة تنطلق منها السيارات المتجهة نحو مناطق الباب الشرقي وباب المعظم والنهضة والعلاوي والكاظمية وبغداد الجديدة والنهروان وحتى محافظات كربلاء والنجف خاصة في المناسبات الدينية والاعياد ويومي الخميس والجمعة من كل اسبوع. منطقة الجوادر تنتهي فيها شوارع المدينة الرئيسية. تسميتها بالجوادر جاءت بعد ان تم توزيع قطع الاراضي على اصحاب الصرائف الذين هجروا من الشاكرية في منطقة الكرخ في مطلع الستينيات من القرن الماضي وعندها كانت المدينة بلا معالم او مناطق دالة يمكن ان يسترشد بها. اصحاب الباصات الخشبية الذين عملوا على نقل الركاب منها الى منطقة النهضة اضطروا الى اطلاق تسميات يمكن لهم من خلالها تقدير الاجرة التي يتوجب على الراكب دفعها الى مساعد السائق (السكن)وكانت الاجرة محددة ب(١٥) فلسا من منطقة النهضة وحتى نهاية المدينة قرب السدة لكن الأجرة عندما تنطلق السيارة من كراج النهضة يدفع الراكب مبلغ عشرة فلوس وعندما تصل السيارة الى منطقة صادف ان تواجد فيها عدد من العسكريين نصبوا لهم خياما من اجل بناء دور لشهداء الجيش انذاك. يطالب من تبقى من الركاب بمبلغ اضافي قدره خمسة فلوس لايصالهم الى اخر المدينة. في هذه المنطقة بالتحديد ينبري (السكن) للمتبقين من الركاب مطالبا بالاجرفيدفع له الركاب وكانت العادة ان يقول لهم اجمعوا لنا (الخمسات) فيفعلون ذلك دون مساومة او نقاش. قرب هذه الخيام تتم العملية لذلك اطلق عليها منطقة (الجوادر) لوجود خيام الجيش عندها كان صاحب السيارة بحاجة الى علامات ودلالات يسترشد بها وكانت الشوارع والمناطق في طور التكوين لذلك اطلقوا تسمية شارع مريدي لوجود رجل كبير السن يقف وحيدا على جانب الشارع يبيع السكائر على اصحاب السيارات وكذلك هو الحال بالنسبة لشارع كاظم الذي هو اقل شهرة من شارع مريدي وان كان لايبعد عنه كثيرا الان وبعد ان اكتملت المدينة وتفرعت خطوط السيارات على كل الجهات واستغني عن (السكن) الذي كان من واجباته الاساسية الاعلان بصوت مرتفع عن توجه السيارة وجمع الأجرة لم يعد بامكان السائق استخدام طريقة الاعلان القديمة لذلك التجأ الى استخدام الاشارة باليد والاصابع وعلى النحو التالي : اذا لجأ السائق الى رسم دائرة في الهواء بواسطة سبابته فهذا يعني للذي يقف على الرصيف بانتظار من يقله بان السيارة متوجهة الى منطقة ال (٥٥) واذا أشار بكف يده واصابعه مجتمعه الى الامام فان وجهته (النهضة) واذا اشار بيده نحو جهة اليسار فالمنطقة التي توجه اليها هي منطقة الباب الشرقي وان كان العكس فباب المعظم واذا أشار بيده وجعلها عمودية وموازية لجسمه فالمنطقة علاوي الحلة وان كان السائق يشير بيده الى الاسفل ويقص بها الهواء فهذا يعني ان رحلته سوف تنتهي عند ساحة (مظفر) ولا يجتاز قناة الجيش. وهي لغة اشارات بارعة ابتكرها سواق (الجوادر)

الماء يأتي ولا يأتي!

المدى/ عبد الزهرة المنشداوي

بعد الاطاحة بالزعيم عبد الكريم قاسم عام ١٩٦٣على يد البعثيين وقوى الردة التي تحالفت لاجهاض المشروع الوطني العراقي الذي كان من المؤمل ان يرتقي بالعراق نحو الافضل اجبر اصحاب الصرائف في منطقة الشاكرية على التحول الى مدينة الصدر مرغمين بعد ان وزعت عليهم قطع الاراضي التي اقرها عبد الكريم قاسم قبيل رحيله باشهر كانت المدينة يطلق عليها مدينة الثورة تيمنا بثورة ١٤تموز عام ١٩٥٨ قريبنا خميس بن زغير (ابو عنتر) كان من ضمن الذين تركوا منطقة الصرائف والتحول الى الثورة ابو عنتر كان من المهاجرين الجنوبيين الاوائل جاء مع عائلته عام ١٩٤٨وسكن منطقة علاوي الحلة ثم عمل في السكك مع العديد من اقاربه ثم انتقل من العلاوي الى الشاكرية ليستقر في صريفة قريبة من صرائف ابناء عشيرته الذين التحقو به بعد هجرتهم من الجنوب . ما يهم ان الانتقال الى (الثورة) جاء نكاية بسكنة الصرائف الذين هبوا للدفاع عن الزعيم ضد الانقلابيين لذلك فان منطقة(الثورة) لم تكن مهياة لان تسكنها العوائل فلا ماء ولا كهرباء ولا من شارع مبلط فقاسى المواطنون الأمرين في ذلك الوقت وشربوا المياه الاسنة التي كانت تباع لهم من اصحاب العربات التي تجرها الخيول والذين كانوا بالاصل باعة نفط فتحولوا الى سقاة ماء ياتون به من قناة الجيش. لكن بعد فترة مدت انابيب شبكة المياه وحصل كل مواطن على الماء بعد معاناة مريرة كما ذكرنا. ابو عنتر تقدم بطلب مثله مثل الاخرين للحصول على ماء لبيته فكان له ذلك وجاء عمال الاسالة وركبوا الحنفية التي كان يحلم بها ولكن لم تمضي فترة طويلة حينما شوهدت زوجته وهي تنقل المياه من الجيران الى بيتها. جار لهم شاهدها وسالها عن السبب الذي يدعوها الى نقل المياه من الجيران منذ عدة ايام و انبوب مياه موجود في بيتهم فاجابته ان المياه منقطعة عنهم ومنذ ثلاثة ايام. الجار(صفن مع نفسه) ولم تقنعه اجابتها فهو يعرف ان الماء موجود في البيت الذي يليهم وموجود في البيت الذي قبلهم وان كان هناك قطع في المياه فلا بد ان يشمل الجيران لا ان ينقطع عن بيت (ابو عنتر) دون سواه مايهم انه طلب منها دخول البيت لمعرفة ما يجري فاستقبله في الداخل ابو عنتر الذي كان ينتظر زوجته لتاتيه بالمياه من الجيران لغسل ثيابه وكانت اجابته لا تختلف عن اجابتها (الماء مقطوع لدينا منذ ثلاثة ايام)فدهش الجار عندما فتح الصنور ولم تنزل منه قطرة مياه واحدة لكنه اخر الامر عمد الى المفتاح الرئيسي(الكاك) وما ان اداره بيده حتى هدر صوت المياه من الصنبور على اشده رافقته صلات ابو عنتر وام عنتر على (النبي) وتبين للجار الطيب ان الصنبور مغلق من المفتاح الرئيسي (الكاك) وفاتهم ان ينتبهوا لذلك فتحملوا اعباء ثلاثة ايام بلا مياه للشرب وكانت هذه الحادثة مثار تندر الاقارب والمعارف لفترة طويلة تذكر في مجالسهم ولا احسب ان اليوم ابو عنتر يستطيع ادارة (بمب) و (مولدة كهربائية) و(ماطور مياه) للحصول على مياه الشرب فعاد عودة ميمونة لجيرانه يطلب من المياه لكن هذه المرة لايشك احد بان الماء منقطع عنهم.

١١ ألف متر مكعب من النفايات شهرياً بلا معالجة

عباس الشطري

عرف عن العراقي تحمله لصعوبات الحياة ويختلف الباحثون في محاولة تفسيرهم لهذا التحمل المتفرد فالباحث الالماني هرتسفيلد الذي زار العراق في القرن التاسع عشر يربطه تاريخيا بفيضانات دجلة والفرات المتعددة التي كانت تغرق الاراضي والمدن والتي سرعان مايعيد العراقيون بناءها واعمارها فيقول (ان فيضانات الرافدين العظيمين المستمرة لالاف السنين ساهمت في طبع شعب العراق بخاصية التمرد والثورة للتخلص من واقعه المرير).

فبعد عسف السراكيل وعنف الفيضانات الموسمية وكثرة امراض الخاصرة (يطلق على من يصاب بمرض البلهارزيا في الجنوب ايام البؤس والشقاء بالمتخوصر كونهم لايعرفون حقيقة المرض) غادر اهالينا مدن العمارة والناصرية والبصرة وبعض مدن الفرات الاوسط متجهين شمالا الى بغداد اذ ساهمت المشاريع التي قرر مجلس الاعمار انشاءها في استقطاب غالبية هؤلاء الذين سكنوا الصرائف العشوائية التي اطلق عليها الزعيم عبد الكريم المعروف بنزعته الانسانية تسمية مدينة الثورة.

يقول حامد الدلفي الذي تجاوز عمره السبعين عاما: ان ما حلمنا به بعد هجرتنا الكبيرة تلك وذقنا جزءا من حلاوته بعد ثورة تموز١٩٥٨تبخر امام اهمال الحكومات المتعاقبة بل ان جل المشاريع التي قام بها النظام السابق كمشاريع المجاري والهواتف في هذه المدينة كانت مقابل ثمن باهظ تمثل بالاف الشهداء من خيرة شباب المدينة دفعهم في اتون قادسيته المشؤومة.

ويضيف الدلفي وهو يشير الى تراكم النفايات قرب محله :ان ضعف اداء اجهزة البلدية وغياب الوعي الاجتماعي يساهم بشكل كبير في ادامة هذه الظاهرة المؤذية .

واذا كان الدلفي يعزو تراكم النفايات واثرها البيئي على ضعف اداء الاجهزة الحكومية فان جاسم السويعدي لايجد ضررا في التجول بمعزاته في شوارع المدينة وجزراتها الوسطية تاركا لها حرية نهم الطماطم والخيار وقسم من النفايات الغذائية المبعثرة هنا وهناك ويبرر ما يقوم به بقوله: لو وفرت لي الحكومة مصدرا للرزق لوفرت على نفسي هذا التجوال الذي يسبب لي الازدراء ولكن ما العمل اذا كان الاولاد لا يعملون بل حتى لا يحصلون على مبلغ الاعانة الاجتماعية؟

في شارع الشركة وبالتحديد على يمين الشارع الرابط بين الكيارة وسوق العورة فوجيء المواطنون بانهيار جزء من الشارع بعد ان تحركت احدى سيارات نقل الركاب المتوقفة عليه لفترة لا تزيد على الساعتين ، كان ذلك مؤشرا خطرا على حدوث تخسفات في ارضية الشوارع والسبب كما يقول عدد من المواطنين هي شبكات مياه الشرب و المجاري وشبكتها المتكسرة فهذه الشبكة صممت في بداية الثمانينيات من القرن الماضي لخدمة سكان المدينة البالغ عددهم في ذلك الوقت تسعمائة الف نسمة وقد راكم الاهمال الطويل وعدم وجود صيانة مستمرة لها في تلفها حتى اصبح الاختلاط واضحا بين مياه الشبكتين يشير الى ذلك امراض التهاب الكبد الفايروسي المنتشر في قطاعا ت ٧١ و٧٢ و٧٦ مظهر اخر للمعاناة اذ يقول المحامي محمد الشويلي : ان عدم وجود تنسيق واضح بين الاجهزة الحكومية يساهم في ارباك حركة الاعمار النشطة نسبيا في المدينة فبالرغم من وجود جدية لدى الحكومة لرفع سنوات من الحرمان عن كاهل اهل المدينة الا ان ضعف التنسيق يسبب معاناة اخرى فبعد انتهاء تسليك شبكة المجاري ومارافقها من اكوام الطين وتكسير اجزاء من الشوارع تاتي شركة اخرى لتقوم بعمل اخر كان تكون دوائر الكهرباء ومثال ذلك تحديث الشبكة الكهربائية في المدينة او شبكة الهاتف وهكذا تعود الامور لتتسبب بنفس هذا الارباك.

مدينة الصدر ذات الثلاثة ملايين نسمة حين دخولك الى بداياتها تشعر بالاختناق بسبب الزحام الكثيف فكيف اذا ماواصلت التوغل داخلها فتقع تحت رحمة الدخان المنبعث من عوادم السيارات المتحركة في الشوارع او المتوقفة في الكراجات العشوائية وانتفي بداية فصل الصيف الذي تبشرنا بداياته بأيام صعبة قادمة.

خاصة ان نسبة الكثافة السكانية في البيت الواحد والتي تصل مساحته الى١٤٤ متراً مربعاً تكون نسبة عالية او حين تهم بشراء كيلوغرام من الحم الطازج وتغض الطرف عن عدد الذبا ب المتوقف على الذبيحة التي ماان تقع عيناك على ماتحتها فترى الدماء المتجمدة حتى تشعر بالغثيان ، طبعا انت لاتمتلك الحق في لوم البائع وطريقة عرضه مادمت قبلت الشراء.

يعلق ابناء المدينة المتنورون على هذه الامور بقولهم : كل ماتراه عيناك يمكن ازالته وفق العمل التضامني بين الاجهزة الحكومية في المدينة اضافة الى التنسيق بين الشركات العاملة في مجال اعمار المدينة ودفع عملية التوعية الصحية الى امام وتوضيح المضار البيئية بسبب هذه الظواهر للمواطنين عبر طرق متعددة تساهم بها كل منظمات المجتمع المدني ورجال الدين وائمة المساجد وهي تحتاج الى جهود كبيرة .

في خضم هذه الاوضاع اتجهنا صوب المجلس البلدي علنا نجد اجوبة شافية اوحلولا تعجل بانهاء معاناة المواطنين.

السيد عبد حسن جبار الكعبي رئيس المجلس البلدي للمدينة اوجز لنا تلك الحلول بقوله : المدينة كبيرة ومشاكلها متراكمة ونبذل جهودا متواصلة بالتعاون مع مجلس محافظة بغداد للتقليل من هذه المشاكل والحد منها فبرنامج الحماية الاجتماعية والذي شمل الارامل والمطلقات والعاجزين عن العمل او العاطلين يسير ببطء برغم اننا جردنا اثني عشر الف معاملة وشكلت لجنة للتدقيق بهذا الامر بالتعاون مع مجلس المحافظة لدراسة المستحقين الفعليين والمستوفين للشروط وتم رفع المعاملات الى وزارة العمل الا ان نسبة الانجاز لهذه المعاملات لم تحسم الا تسعمائة معاملة في حين بقي مصير المعاملات الاخرى مجهولا ونتيجة لهذا التاخر اقترحنا حلا اخر تمثل بالية جديدة وهي ان يقوم موظفو وزارة العمل بالمجيء الى بناية المجلس البلدي وخصصنا لهم مكاناً معيناً وبدانا بترويج المعاملات مرة اخرى ورفعنا عشرة الاف معاملة استفاد منها حتى الان اربعة الاف مواطن واذا ماسالتني عن اسباب التاخير فاني اقول لك انه الروتين ونقترح للاسراع في انجاز هذه المعاملات ان يكون دوام الموظفين في وزارة العمل والمنسبين لمعالجة هذه المشكلة يوما بيوم،وهذا المشروع وبرنامج الحماية الاجتماعية سيساهم في دعم المواطنين العاطلين ويخفف من معاناتهم اضافة الى فتح مشاريع بسيطة تتمثل بمعامل البلوك والشتايكر والتي تتوافر موادها المحلية في المدينة وتساهم في رفد حركة الاعمار بما تحتاجه من جهة وامتصاص البطالة نسبيا من جهة اخرى اما مشكلة النفايات والتي يصل حجمها الى ١١ الف متر مكعب شهريا و التي تطمر مؤقتا قرب السدة تمهيدا لنقلها الى منطقة خان بني سعد فاقترحنا ان يقام معمل خاص بمعالجتها خلف السدة ومن شان هذه الخطوة ان تمتص جزءاً من البطالة كونها ستشغل ايادي عمل كثيرة.

ويعبر السيد عبد حسن عن امتعاضه الشديد عن الالية التي تتم بها عمليات الاعمار فيقول: المجلس البلدي ليس لديه اي علم بما ينفذ من مشاريع اذ يتم اطلاقها عبر الاتفاق بين المجلس الاعلى للاعمارواامانة بغداد دون الاخذ بمشورة المجلس خاصة ان اهل مكة ادرى بشعابها.

اما ماترونه من ارباك في حركة السير فيعود بالدرجة الاساس الى عدم التنسيق مع هيئة النقل واتفقنا مع اللجنة الامنية على ايجاد وسيلة لوضع كراجات رئيسية للسيطرة على جشع بعض السواق وعن مشكلة المجازر غير الصحية يضيف ان لجنة الصحة والبيئة تقوم بجولات ميدانية مستمرة وبصحبة الشرطة المحلية لكن مع الاسف لا نستطيع الحد من هذه الظاهرة بسبب ضعف تنفيذالقانون كذلك يقترح السيد رئيس المجلس ان تعالج مشكلة الكثافة السكانية وصغر البيوت بشكل مناسب برغم حاجته الى تمويل مناسب كان يتم نقل نصف المدينة الى ماخلف السدة خاصة ان هناك مساحة كافية وان مقترحه هذا نوقش مع السيد برهم صالح نائب رئيس الوزراء او رفع عدد من القطاعات الوسطية في منتصف المدينة وبناء محلها الدوائر المهمة مما يسهل على المواطنين متابعة معاملاتهم في مكان واحد.